اللفظ فكل واحد اريد به ما اريد بالآخر ولكن كرر ليكون نصا فيما يليه وظاهرا في غيره فان قلت يلزم التاكيد قلت والامر كذلك ولا يرد عليه ان التاكيد لا يزاد به على ثلاثة لان ذلك في التاكيد الذي هو تابع اما ذكر الشي في مقامات متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمتنع ص واما بالايغال

ش اي يقع الاطناب بالايغال من اوغل اذا امعن واختلف في تفسيره فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قول الخنسا ، وان صخرا لتاتم الهداة به ، كانه علم في راسه نار ،

فانها لم ترض ان تشبهه بالعلم الذي هو الجبل الذي تاتم الهداة به حتى جعلت في راسه نارا قلت وفيه نظر لان الاطناب تادية المراد بزيادة لفظ والمراد من التشبيه بعلم فوقه نار غير المراد من التشبيه بالعلم فقط فلم يحصل بقولها فوقه نار اطناب ولو كان هذا اطنابا لكان ذكر الصفة الموجبة في قولك اكرم رجلا عالما اطنابا الا ان يقال لم يرد الاطلاق الهداة به

وفيه بعد وهذا قريب مما سبق في قول المتنبي

، ولا خير فيها للشجاعة والندى ، وكذلك تكون النكتة تحقيق التشبيه

في قول امرى القيس ، كان عيون الوحش بين خبائنا ،

، وارحلنا الجزع الذي لم يثقب ، قلت وفيه النظر السابق فان المعنى لا يتم بدونه لان الذي لم يثقب لم يتم المعنى بدونها لانها مقصودة في التشبيه او يقال اريد بقوله الجزع غير المثقب فيكون قسما من الايضاح بعد الابهام اولا ثم قصد الايضاح لغرض الابانة في صورتين وهذا اريد بالجزع فيه غير المثقب ثم اقتصر عليه فكان ايجازا فلما قال لم تثقب صار مساواة وتذييل ان الايغال لا يختص بالشعر كما عبارة المصنف والصواب لا يختص بالشعر

فعلى هذا يرسم بانه ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كقوله سبحانه اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون لان المقصود حث السامعين على الاتباع ففي وصفهم بالثاني زيادة مبالغة وحث على الاتباع الناس لهم من ذكر كونهم مرسلين قلت واذا كان الايغال اما زيادة المبالغة

اد

٨ او تحقيق التشبيه فما الموجب للقول بانه لا يكون الا في الشعر هلا قطع بكونه في الشعر والنثر لان في القرآن في ذلك ما لا يكاد ينحصر الا في هذا اصطلاح لا مشاحة فيه ص واما بالتذييل الى آخره ش يكون الاطناب بالتذييل وهو ان ياتي بجملة عقب جملة والثانية تشتمل على معنى الاولى

ضرب منه لا يشتمل بنفسه بافادة المراد بل يتوقف في افادته على ما قبله كقوله تعالى ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور قوله على وجه اي انما يكون هذه الآية مثالا على وجه هو ان المعنى وهل يجازى ذلك الجزا الا الكفور قال في الايضاح وذكر الزمخشري فيه وجها آخر ان الجزا فيه عام لكل مكافاة تستعمل تارة في المعنى المعاقبة واخرى في معنى الاثابة فلما استعمل في معنى المعاقبة في قوله تعالى جزيناهم بمعنى عاقبناهم قيل وهل يجازى الا الكفور يعني وهل يعاقب فعلى هذا يكون في الضرب الثاني قلت فيما قاله المصنف نظر لان وهل يجازى الا الكفور على التقديرين من الضرب الاول لانها لا تستقل بنفسها اما لان المراد وهل يجازى ذلك الجزا اي العقاب الاشد على الاول واما وهل يجازي ذلك الجزا الذي هو العقوبة فالذي قاله المصنف لا وجه له

ولهذا قال الزمخشري بعد ذكر الوجه الثاني انما اراد الجزا الخاص وهو العقاب والضرب الثاني ما اخرج مخرج المثل لاستقلاله بنفسه كقوله تعالى وقل جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قلت وقد يقال ليس هذا اطنابا لان في الثانية تتمة الاولى لم تتضمنه الاولى وهو كون الباطل زهوقا وهو يعطي المبالغة لكونه اسما يدل على الثبوت ولصيغته وهو فعول الدالة على المبالغة فقد اشتملت على معنى زائد لا على معنى الاول فقط قال المصنف في الايضاح فقد اجتمع الضربان في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افاين مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت فان افاين مت فهم الخالدون من الاول وكل نفس ذائقة الموت من الثاني ثم قال وهو ايضا اي التذييل والضرب الثاني وفيه بعد لان الضرب

Copyright © King Saud University